مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

سامية ابراهيمي*
جامعة المسيلة، الجزائر

استلم بتاريخ: 28-08-2017 تمت مراجعته بتاريخ: 09-02-2018 نشر بتاريخ: 01-03-2018

الملخص:

تعد مشكلة صعوبات التعلم من المشكلات التربوية التي لفتت انتباه العاملين والمختصين في ميدان التربية والتعليم لأنها ازدادت تفاقما خصوصا في غياب التشخيص المبكر في الأطوار الأولى من التعليم الابتدائي.

والتلاميذ ذوو صعوبات التعلم هم أطفال لديهم قدرات عادية ولا يعانون من إعاقات حسية أو حركية أو انفعالية ومع ذلك فهم لا يستفيدون من البرامج التعليمية داخل قاعة الدراسة مما يؤدي إلى تدنّ في مستوى تحصيلهم الدراسي مقارنة بزملائهم.

وقد يشعر التلميذ ذو الصعوبة التعليمية بالافتقار إلى النجاح مما يجعله يشعر بأنه أقل تقبلا من معلميه وزملائه وربما أبويه، ويؤدي ذلك إلى تكوينه صورة سالبة عن ذاته وشعوره بسوء التوافق النفسي.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم؛ مفهوم الذات؛ التوافق النفسي.

Adjustment and Self-esteem of Students with learning disabilities

Samia BRAHIMI*
M'Sila University, Algeria

Abstract

The problem of learning disabilities is one of the educational problems that has attracted the attention of the various actors and specialists in the field of education and teaching. This problem has become more pronounced over time, especially in the absence of early diagnosis at the first levels of primary education.

Namely, that students with learning disabilities are children with ordinary abilities, with no sensory-motor or emotional disabilities, but who benefit little from school-based learning programs. Which negatively affects their level of academic achievement by comparing them to their peers.

The pupil with learning disabilities is constantly feeling his luck for success, which translates into a feeling that he is not desired and accepted by his teachers, colleagues and even his parents. This feeling is usually translated into a negative self-image, on the one hand, and not psychically adjusted, on the other.

Keywords: Learning Disabilities; self-esteem; Adjustment.

* **E. Mail :** *sbrahimi1975@gmail.com*

مقدمة:

كان اهتمام التربية الخاصة سابقا منصبّا على أشكال الإعاقات المختلفة، كالإعاقة العقلية والسمعية، والبصرية، والحركية، ولكن ظهر في الآونة الأخيرة اهتمام متزايد من قبل الآباء والمختصين بمشكلة الأطفال الذين يظهرون مشكلات تعليمية والتي لا يمكن تفسيرها بوجود الإعاقة العقلية أو الحسية أو الانفعالية.

لذا فإن مجال صعوبات التعلم من المجالات الحيوية التي شغلت اهتمام الآباء والمربين والباحثين في ميدان التربية الخاصة، سعيا منهم إلى تحسين أداء التلاميذ ذوي صعوبات التعلم سواء من حيث المعارف أو المهارات أو تواصلهم مع المجتمع، فقد تكون تلك الصعوبات نوعية تظهر عندما يفشل التلميذ في أداء المهارات المرتبطة بالنجاح في مادة دراسية معينة كالقراءة أو الكتابة أو الحساب، وقد تكون عامة كالتي تظهر عندما يفشل التلميذ في أداء المهارات المرتبطة بالنجاح في أكثر من مادة دراسية، على الرغم من أنه يتميز بذكاء متوسط أو فوق المتوسط ويبدو عاديا من حيث قدراته العقلية.

وهنا يكون معدل أدائه للمهارات والمهام أقل من المعدل الطبيعي أو المعدل المتوقع أداءه من التلميذ العادي.

الإشكالية:

التلاميذ ذوو صعوبات التعلم لا يعانون من إعاقات سمعية أو بصرية أو عقلية، ومع ذلك فإنهم يواجهون مشكلات أكاديمية في المدرسة الابتدائية، مما يؤدي إلى انخفاض في مستوى تحصيلهم مقارنة بأقرانهم وقد يولد لديهم الشعور بالإحباط والفشل. ففي دراسة للزيات (2001) حول دراسة لبعض الخصائص الانفعالية لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية، توصل فيها الباحث إلى نتائج تتمثل في أن التحديد النوعي لصعوبات التعلم ينصرف إلى منشأ الصعوبة أو نوع الاضطراب الحادث للعمليات النفسية الأساسية المستخدمة في فهم واستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، كما أن الصعوبة التي يعاني منها الطفل تستنفذ جزءا كبيرا من طاقاته وتؤدي به إلى تكوين صورة سالبة عن ذاته، وإلى تكوين بعض أنماط السلوك الإنسحابي، فيقل تقديره لذاته، وتبدو عليه مظاهر سوء التكيف الشخصي والاجتماعي.

والمشكلة التي تشغل اهتمامنا هي: هل شعور ذوي صعوبات التعلم بالإحباط والفشل في المهام الدراسية يؤدي إلى تكوين مفهوم ذات منخفض لديهم؟

هل شعورهم بمفهوم ذات سلبي يؤدي بدوره إلى شعورهم بسوء التوافق النفسي؟

الإطار النظري

1. مفهوم صعوبات التعلم: Learning Disabilities

حاول كثير من العلماء تعريف مصطلح صعوبات التعلم باعتباره من المصطلحات الحديثة نسبيا والمثيرة في ميدان التربية الخاصة، وقد تنوعت تلك التعاريف بين الشاملة وغير الشاملة في

محاولة من العلماء إلى التوصل لمفهوم صادق ومقبول عن صعوبات التعلم، وفيما يلي أهم التعريفات المقترحة لهذا المصطلح:

تعريف Kirk: قدّم Kirk أول تعريف لصعوبات التعلم عام (1962) والذي ينصّ على ما يلي: "ترجع صعوبة التعلم إلى عجز أو تأخر في واحدة أو أكثر من عمليات النطق، اللغة، القراءة، التهجئة الكتابة الحساب، نتيجة خلل محتمل في وظيفة الدماغ أو اضطراب انفعالي أو سلوكي، ولكنها ليست نتيجة لتخلف عقلي أو إعاقة حسية أو عوامل ثقافية أو تعليمية"(البطانية، 2005، 29).

نلاحظ من هذا التعريف أن Kirk استثنى الأطفال المعاقين حسيا أو المتخلفين عقليا من بين ذوي صعوبات التعلم، كما استبعد العوامل الثقافية أو التعليمية من العوامل المسببة لصعوبات التعلم وأرجع سبب الصعوبات إلى العجز أو التأخر في مهارات النطق أو اللغة أو الإدراك أو السلوك أو القراءة أو التهجئة أو الكتابة أو الحساب.

تعريف اللجنة الاستشارية القومية الأمريكية NJCLD (1988) لصعوبات التعلم: "صعوبات التعلم هو مصطلح عام يتعلق بمجموعة غير متجانسة من الاضطرابات تعبّر عن نفسها من خلال صعوبات ملموسة (Significant Difficulties) في اكتساب واستخدام السمع والنطق والقراءة والكتابة والاستدلال والقدرات الرياضية، وهذه الاضطرابات يفترض أنها ترجع إلى اضطراب وظيفي في الجهاز العصبي المركزي ويمكن أن تحدث عبر حياة الفرد كما يمكن أن تكون مصحوبة باضطراب في السلوك والإدراك الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لكنها بذاتها لا تشكل صعوبات للتعلم، كما أن صعوبات التعلم يمكن أن تحدث مصحوبة بحالات من الإعاقة مثل القصور الحاسّي والتأخر العقلي والاضطراب الانفعالي والاجتماعي" (الزيات، 1998، 81).

يختلف هذا التعريف عن غيره من حيث أنه لم يذكر مصطلح العمليات النفسية الأساسية وإنما هناك مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات تؤدي إلى صعوبات تعلّمية يمكن أن تطرأ على الأفراد في مختلف أعمارهم، كما يؤكد أثر الاضطراب العصبي فيها.

2. الآثار الانفعالية للتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

قد تظهر لدى التلميذ ذي صعوبات التعلم بعض الاضطرابات الانفعالية، كأن يصبح عصبيا شاعرا بالحرج، سريع الاستثارة، سريع الغضب، يتصف بالعناد، نتيجة انخفاض تحصيله الدراسي.

وعندما ينخفض التحصيل الدراسي لدى ذوي صعوبات التعلم فإن ذلك يقودهم إلى الإحساس بافتقارهم إلى القدرات التي تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم، كما يجدون الإعراض والتجاهل وعبارات التوبيخ من معلميهم وزملائهم وآبائهم فيغلب عليهم السلوك الانسحابي من المواقف الدراسية والاجتماعية ونتيجة لعدم التقبل لهم تضعف ثقتهم بأنفسهم فينخفض مفهوم الذات لديهم أكاديميا واجتماعيا. وقد يتطور الأمر إلى اضطرابات في النوم، كثرة المخاوف، صعوبات في علاقاته مع الآخرين، كما قد يشكو الطفل من الصداع أو أوجاع بالبطن في الصباح قبل الذهاب إلى المدرسة.

3. الخصائص الانفعالية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

يرى العديد من المربّين والباحثين أنه لا يكفي أن نتعامل مع الصعوبات الأكاديمية بمعزل عن الآثار الانفعالية والاجتماعية الناتجة عن هذه الصعوبات " وتشير الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الصعوبات الاجتماعية والانفعالية إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية في التعامل مع الأقران، ويفتقرون إلى الحساسية للآخرين والإدراك الملائم للمواقف الاجتماعية، كما أنهم يعانون من الرفض الاجتماعي وسوء التكيف الشخصي والاجتماعي" (الزيات، 1998، 602).

ويُظهر الأطفال ذوي صعوبات التعلم ذوي الاضطرابات السلوكية (الانفعالية) استجابات تجعل الآخرين يُصنِّفونهم كمضطربين سلوكيا، وتلك الاستجابات تغطي مدى واسعا من الأداء غير التكيفي.

"ومن أكثرها حدوثا السلوك العدواني والفوضوي، والنشاط الزائد، وسوء التوافق الاجتماعي والقلق والانسحاب الاجتماعي" (الخطيب والحديدي، 2003، 376):

ومن أهم الخصائص الانفعالية التي يتميز بها الأطفال ذوو صعوبات التعلم:

- تكوين صورة سالبة للذات، والشعور بالدونية والافتقار إلى تقبل الآخرين.
- ظهور قصور في التفاعل على نحو موجب وملائم مع الأقران في مختلف المواقف والعلاقات الاجتماعية حيث يعاني التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من الرفض الاجتماعي من المدرسين والآباء والأقران.
- الاندفاعية والسلوك الاندفاعي.
- الاعتمادية والسلوك الاعتمادي.
- سوء التوافق النفسي (الشخصي والاجتماعي).

ومن ضمن الخصائص الانفعالية السابقة الذكر والتي يتسم بها ذوو صعوبات التعلم فإنه قد تمّ التركيز في هذا المقال على خاصيتين انفعاليتين باعتبارهما أساس الصحة النفسية للطفل ألا وهما: مفهوم الذات والتوافق النفسي.

<u>أولا:</u> مفهوم الذات: Self- esteem

1. مفهوم الذات: "يمكن تعريف مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم ومُتعلَّم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونـــــته الداخلية أو الخارجية" (زهران، 1980، ص. 83).

"ويعرف" بندورا" مفهوم الذات بأنه الصورة المركبة التي يكوّنها الشخص عن ذاته، ويمكن قياسه من خلال تقييم الفرد الإيجابي أو السلبي لبعض الأوصاف التي يظن بأنها تنطبق عليه" (الدردير، 2000، 152).

"وينظر Rojers إلى مفهوم الذات كمفهوم متطور عن تفاعل الكائن الحي مع البيئة ولذلك يكتشف الفرد من هو خلال خبراته مع الأشياء والأشخاص، وقيم الأشخاص الآخرين يمكن أن يتمثلها الفرد في ذاته أو تدركها ذاته بطريقة مضطربة، كما يذهب إلى أن الذات تبحث عن اتساق لها، فيتصرف الكائن الحي بطرق متسقة أو ثابتة مع مفهوم الذات، وتمثل الخبرات غير المتسقة مع مفهوم الذات تهديدات له وقد تؤدي إلى الاضطراب الانفعالي للفرد" (دويدار، 1999، 317).

2. مستويات الذات: يمكن تركيز مستويات الذات في ثلاثة رئيسية هي:

1.2. مفهوم الذات العام: يضم هذا المفهوم عددا من مفاهيم الذات مثل مفهوم الذات الواقعي، أي وصف الفرد لذاته كما يدركها هو، ومفهوم الذات الاجتماعي أي المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، ومفهوم الذات المثالي أي المدركات والتصورات التي تحدد الصورة للشخص الذي يَوَدُّ أن يكون. (دويدار، 1999، 326)

وهذه المفاهيم شعورية يعيها الفرد ويعرضها للمعارف والغرباء والأخصائيين النفسيين.

2.2. مفهوم الذات المكبوت: "وهو الذي يتضمن أفكار الفرد المهددة عن ذاته والتي نجح دافع تأكيد وتحقيق وتعزيز الذات في تجنيد حيـــل الدفاع، فدفعت بها إلى اللاشعور، ويحتاج التوصل إليه إلى التحليل النفسي" (دويدار، 1999، 326).

3.2. مفهوم الذات الخاص: يرى "حامد عبد السلام زهران" أن مفهوم الذات الخاص من أهم وأخطر المستويات, لأنه يختص بالذات الخاصة أي الجزء الشعوري السري الشخصي جدا أو (العوري) من خبرات الذات، ويعتبر مفهوم الذات الخاص بمثابة عورة نفسية لا يجوز إظهاره أو كشفه أمام الناس (خبرات محرمة، محرجة بغيضة، مؤلمة، غير مقبولة اجتماعيا ومحتوى مفهوم الذات الخاص يحاول الانطمار في اللاشعور إلا أنه لأهميته وخطورته في حياة الفرد يقاوم هذا الانطمار). (زهران، 1980، 87)

إن البحث في الذات يعتبر مفتاحا رئيسيا لدراسة الشخصية يركز على الخبرات المدركة لدى الفرد في الوقت الحاضر، وعلى ذاته الظاهرية وعلى نمطه الفريد في المواءمة، لذا ظهر الاهتمام بمفهوم الذات لدى علماء النفس ومنه برزت نظريات متعددة ي مجال نمو مفهوم الذات.

3. نظريات مفهوم الذات:

هناك تشابه بين نظريات الذات عند C.Rojers وSnygg & Combs بدرجة كبيرة فقد استخدم كل منهم مصطلح المجال الظاهري للإشارة إلى البيئة السيكولوجية، ولكن الاختلاف يكمن في كيفية إعادة تركيب المجال الظاهري للشخص من أجل فهم سلوكه والتنبؤ به، إذ يستخدم C.Rojers الاستبطان كطريقة أولية وعلى النقيض من ذلك فإن Snygg & Combs لا يدخلان العوامل الاستبطانية في المجال الظاهري، إلا أن كلا من "كارل روجرز" و"سنيج وكومبز" أغفلوا جانبا مهما جدّا وهو العوامل الاجتماعية التي ترتكز عليها نظرية "آدلر" في مجال نمو مفهوم الذات الذي يعتمد من وجهة

نظره- على الوراثة والخبرة مع وجود الذات المبتكرة التي هي حجر الأساس في بناء وتنظيم الشخصية ومن ثمّ فإن المجال الظاهري يمكن أن يكون شعوريا أو لا شعوريا.

4. مفـــهوم الذات الإيجابي:

يعتبر مفهوم الذات الإيجابي من العوامل الأساسية للحياة الناجحة ولتحقيق الصحة النفسية وينشأ اعتبار الذات القوى عن صورة الذات الإيجابية المدعومة بالثقة، وقوة الإرادة والتصميم، ولا يحدث هذا إلا إذا كان الشخص واثقا ومعتدّا وفخورا بنفسه، فمفهوم الفرد عن ذاته يحدد بدرجة كبيرة سلوكه واتجاهاته ومحور تفكيره ودافعيته وتقبله وتوافقه مع ذاته ومع الآخرين(إدراكه لذاته وإدراكه الآخرين له في مواقف متعددة).

ومن العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات الإيجابي للفرد التنشئة السليمة في جو يكفل للطفل احتياجاته الأساسية العاطفية والفيزيولوجية والأمنية، كما أن التجارب والخبرات الايجابية التي يمر بها الفرد منذ طفولته المبكرة خلال نموه والتي تحقق النجاح المتكرر تسهم في دعم اعتبار الذات. كما أن حالات النجاح المدرسي المتكرر التي يمر بها التلميذ في المواقف الدراسية المختلفة تولد لديه مفهوما إيجابيا للذات، وتنعكس على شخصيته فيبدو ذلك في اعتداده بنفسه وثقته في ذاته التي تدفعه لتحقيق أهدافه في الحياة.

5. تدني مفهوم الذات (Low self- Esteem)

"يتمثل تدني مفهوم الذات بافتقار الثقة بالنفس، وعدم القدرة والدونية والتشاؤم والإحباط والخوف وسرعة الاستسلام و كثيرا ما يصِف هؤلاء الأفراد(ذوي صعوبات التعلم) أنفسهم بصفات سلبية مثل (سيئ) و(عاجز)، كما أنهم يتعاملون مع الغضب بطريقة غير مناسبة حيث يتوجهون بسلوك انتقامي نحو أنفسهم والآخرين" (العزة، 2006، 143).

وقد ينشأ تدني مفهوم الذات نتيجة لظروف حياتية سلبية متراكمة ترافق نمو الطفل، وإلى عادات وأساليب تربية خاطئة تعوَّد عليها الناس وظنوا أنهم يسيرون على الطريق الصحيح في التربية ومن هذه الأساليب نذكر: الحماية الزائدة من طرف الآباء، الأمر الذي يؤدي إلى اعتقاد الطفل بأن الحياة مخيفة ومليئة بالصعوبات، مما يولد الخوف والقلق لدى الطفل وتضعف ثقته بنفسه وبذاته أو بسبب طلاق الوالدين وتفكك الأسرة، أو نتيجة لمعاملة سيئة من زوج الأم أو زوجة الأب مثلا، والحرمان العاطفي والإهمال وعدم الاهتمام بما يقوم به الطفل من أمور، وكأنه مجرد شيء موجود في البيت ينمّي لديه الإحساس بأن لا قيمة له في نظر أهله، بالإضافة إلى طموح الوالدين المفرط بالنسبة لولدهما فقد يطلبان منه أن يصبح بارعا في كل أمر يقوم به، غير أنه لا يستطيع ذلك بالمقارنة مع قدراته وإمكاناته فيشعر باليأس وبانخفاض في ثقته بنفسه ويخلق لديه الاعتقاد بالفشل المتكرر وتتحول نظرته عن نفسه إلى نظرة سلبية.

"ولا ننسى أيضا التربية المتسلطة التي لا تقيم وزنا لآراء الطفل وميوله وحاجاته وتمنعه من التعبير عن رغباته وأفكاره ولا تعطيه المجال للمبادرة الشخصية، بل تفرض عليه إرادة الوالدين لا غير، تكثر فيها الأوامر والنواهي وهكذا ينشأ لدى الطفل عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على الإحساس بهويته الخاصة" (القشاعلة، 2007، 2).

وتؤدي صعوبات التعلم إلى "ضعف دوافع التعلم والتحصيل بسبب خبرات الفشل المتكررة في الدراسة والافتقار إلى الدوافع الاجتماعية بسبب الرفض الاجتماعي من جانب الأقران والمعلمين والوالدين لفشلهم وبسبب الميل للعزلة الراجعة إلى تكوين مفهوم ذات سالب" (حافظ، 2000، 151).

"ويغلب على الطلاب ذوي صعوبات التعلم أن يكونوا أقل ثقة بذواتهم كما يفتقرون إلى مفهوم إيجابي للذات[...] ومعنى ذلك أن الطلاب الأقل تحصيلا يميلون إلى أن يكونوا من ذوي مفهوم الذات المنخفض أي أن صورة الذات لديهم هي صورة سالبة" (الزيات، 1998 ، 616).

6. مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى ذوي صعوبات التعلم:

لقد كان اهتمام الباحثين حول هذه الظاهرة يتركز على الجوانب العقلية باعتبارها من أكثر العوامل وضوحا من حيث ارتباطها بصعوبات التعلم، فالأطفال الأذكياء يحققون تحصيلا دراسيا جيدا، مما حدا بكثير من الباحثين إلى ربط ظاهرة صعوبات التعلم بالتخلف العقلي، لكن الاهتمام أخذ اتجاها آخر نتيجة ظهور علامات تشير إلى أهمية الجوانب النفسية والاجتماعية في أداء الفرد سواء في مجال الدراسة أو مجال العمل، وهذا الأمر دفع ببعض الباحثين للاهتمام بالجوانب الانفعالية والدافعية وغيرها كعـــوامل مؤثرة في صعوبات التعلم، سيما وأن الدراسات التي تمت على ذوي صعوبات التعلم أشارت إلى أنهم يعانون من سوء التوافق النفسي والاجتماعي وضعف الثقة بالنفس (تدني مفهوم الذات).

كما ظلّ الاعتقاد سائدا لفترة طويلة بأن للجوانب النفسية غير المعرفية أو الوجدانية والاجتماعية دورا ثانويا في عملية التعلم، حيث أن الجوانب غير المعرفية ترتبط بوظيفة الدماغ، وتعمل كقوة شاحنة ونشطة ومُحرِّكة للخطط المعرفية والبنية الفكرية، كما أن السلوك الظاهري الذي يختلف باختلاف الأشخاص مع تساويهم في الجانب المعرفي يعتبر دليلا لدور الجوانب غير المعرفية في تحديد السلوك.

"ويستطيع الفرد منا أن يَدّعي بأن التحصيل المرتفع في المدرسة يقود إلى نظرة إيجابية نحو مفهوم الذات ومن جهة أخرى يمكن القول بأن الطلبة الذين لديهم نظرة إيجابية عن ذواتهم يشعرون بالرضا عن أنفسهم وقدراتهم وكنتيجة لذلك فإنهم يعملون بشكل أفضل على الأمور الأكاديمية". (عدس، 1999، 157).

ويعتبر مفهوم الذات متغيرا مُهِّما في التعليم، بل ويعتبر من أكثر المحدّدات أهمية في خبرات التعلم لدى الطفل ويتفق علماء النفس على أن اكتساب الفرد للمهارات المختلفة ينبغي أن يمضي قُدُما

في تلازم مع مفهوم الذات الإيجابي لديه، وكل منهما يُعدّ شرطا أساسيا للنجاح في المدرسة والاقتدار في سنوات الرشد.

"ويشير Hamavhek أن مفهوم الذات وتقدير الذات يلعبان دورا هاما في حياة التلاميذ لارتباطهما بأمور أخرى كثيرة منها على سبيل المثال القدرة على المنافسة ومستوى الطموح والتوافق الشخصي والاجتماعي، والصحة النفسية وكذلك التقدم المدرسي. فإذا أردنا أن نـــفهم كيف تدفع خبرات النجاح والفشل مختلف التلاميذ بطرق مختلفة، يجب أولا وقبل كل شيء أن نأخذ في الاعتبار مفهوم الذات عند هؤلاء التلاميذ حيث يرتبط هذا المفهوم بتوقعات النجاح أو الفشل" (النقيثان، 2007، 03).

كما أن صعوبات التعلم تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي وهذا يؤدي بالتلميذ إلى تزايد شعوره بالإحباط والتوتر والقلق وعدم ثقته بنفسه نظرا لعجزه عن مسايرة زملائه في الدراسة، وكما يتدنى تقديره لذاته، ويكوّن تقديرا سالبا عن مفهوم الذات، وبمرور الوقت تضعف إرادته ودافعيته للتعلم وقد لا يبالي بواجباته المدروسة وينخفض مستوى رغبته في العمل والتنافس والإنجاز وينتهي به المطاف إلى الرسوب ثم إلى التسرب.

ثانيا: التوافـــق النفسي: ADJUSTMENT

1. مفهوم التوافق النفسي:

يُعرَّف التوافق بأنه "إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبُّله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمية، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبُّله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه" (سفيان، 2001، 165).

و"التوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه وفي بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتقبُّل ما لا يمكن تعديله فيها، حتى حدوث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية ومقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية" (محمد، 2004، 477).

مما سبق نجد أن عملية التوافق تعني المحافظة على مستوى الاتزان الداخلي للجسم لدى الفرد عن طريق إشباع حاجاته، كما تعني إرضاء الجماعة عن طريق الانقياد لها وطاعة أوامرها وعدم الخروج عن معايـــيرها.

2. أبعاد التوافق:

هناك أبعاد كثيرة للتوافق غير أنها تنحصر في بعدين أساسين هما:

1.2. التوافق النفسي (الشخصي): يسير التوافق النفسي إلى إحساس الفرد بالرضا عن ذاته وسعادته مع نفسه وخلوه من الصراعات الداخلية والتوترات الناجمة عن عدم إشباع الدوافع والحاجات المختلفة، فهو يشعر بالأمن الداخلي والمواءمة والانسجام بين دوافعه الفطرية البيولوجية والسيكولوجية،

بما يخدم السلم الداخلي حيث يقل الصراع ويحدث توافق بين مطالب النمو المختلفة في المراحل المتتابعة.

ويشمل هذا البعد على مجالين هما:

1.1.2. **التوافق العقلي:** "يتحقق التوافق العقلي بقيام كل العمليات العقلية كالإدراك والتفكير والتذكر والذكاء والاستعدادات (القدرات) بدورها كاملا وبالتنسيق مع بقية العمليات" (يوسفي، 2001، 21).

2.1.2. **التوافق الانفعالي:** "ويعرف في هذه الدراسة بأنه قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية مثل (القلق والاكتئاب والأمراض النفسجسمية)" (سفيان، 2001، 167).

2.2 . التوافق الاجتماعي: وهو إحساس الفرد بالسعادة من جرّاء عقد علاقات اجتماعية حميمة مع الآخرين، مبتعدا بها عن السيطرة والتملك والعدوانية، راضيا عن تلك العلاقات دؤوبا في العمل من أجلها، ساعيا للخير فيها، يضاف إلى ذلك المرونة في تقبل التغيرات التي تحدث ومسايرة تلك المعايير الاجتماعية للجماعة التي ينتمي إليها، أي لا بد من المواءمة بين حاجات الفرد وإمكاناته ومتطلبات البيئة الاجتماعية المختلفة وبهذا يشعر الفرد بالأمن الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

ومن بين المجالات المكوِّنة لهذا البعد:

1.2.2. **التوافق الزواجي:** "ويتضمن السعادة الزوجية والرضا الزواجي، الذي يتمثل في التوفيق في الاختيار المناسب لشريك الحياة والاستعداد للحياة الزوجية ودخولها وممارستها, والحب المتبادل بين الزوجين وتحمّل المسؤوليات والقدرة على حل المشكلات الزوجية والاستقرار الزواجي" (يوسفي، 2001، 22).

2.2.2. **التوافق الأســـري:** "أي يكون الفرد على علاقات طيبة مع أسرته، ويشعر بأنها تحبه وتقدّره وتعامله معاملة حسنة كما يشعر بالأمن والاحترام بين أفراد أسرته وهذه العلاقات لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة معتدلة على الأبناء وتوجيه سلوكهم". (الشاذلي، 2001، 55).

3.2.2. **التوافق الدراسي:** ويتضمن شعور التلميذ بالرضا عن تواجده في المؤسسة التربوية، وتحقيق العلاقة الديناميكية البناءة بينه وبين المحيط المدرسي بما يسهم في تقدمه ونماءه العلمي والنفسي، والاجتهاد في التحصيل الدراسي العلمي والرضا والقبول للمعايـــير المدرسية والانسجام معها.

4.2.2. **التوافق المهني:** "ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علما وتدريبا لها والدخول فيها، والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح، ويعبّر عنه العامل المناسب في العمل المناسب" (زهران، 1997، 27).

3. نظريات التوافق النفسي:

فسرت النظرية البيولوجية الطبية ظاهرة التوافق النفسي بالاعتماد على الجانب البيولوجي الطبي وأهملت الجوانب الأخرى للإنسان والمتمثلة في الجانب النفسي والاجتماعي، أما مدرسة التحليل النفسي فقد تناولت ظاهرة التوافق النفسي في إطار مصطلحاتها (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) واعتبرت أن عملية التوافق لاشعورية، في حين أن حياة الإنسان ليست لاشعورية في جميع جوانبها، باعتبار أن الإنسان واع ومسؤول عن الكثير من تصرفاته وبالنسبة للمدرسة السلوكية فقد ركزت على أن التوافق النفسي مكتسب عن طريق تأثير البيئة وبالتالي نفت الجهد الشعوري.

في حين أن المدرسة الإنسانية اعتمدت في تفسير التوافق النفسي على مفهوم الذات، ومدى تقبل الفرد لذاته وهو من الأهمية بمكان في تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية.

أما النظرية الاجتماعية فقد أبرزت دور الثقافة في تفسير التوافق وأهملت دور الجوانب الأخرى في تحقيق التوافق النفسي.

4. ضرورة التوافق النفسي:

تتوقف حياة الفرد على درجة توافقه، فإذا فشل إلى حد ما في هذا التوافق فإن حياته تصبح معرضة للخطر "فضرورة التوافق يفرضها كون الإنسان في مواجهة البيئة، والبيئة تحتوي على مواد إشباع حاجات الإنسان إلى الطعام والشراب والمأوى والعمل من أجل العيش وتكوين أسرة وتربية أبناء" (موسوعة علم النفس والتربية، 123)، كذلك يتضح التوافق أيضا في علاقات الفرد الاجتماعية، إذ عليه أن يتوافق مع النواحي المختلفة للنشاط الاجتماعي، ومع مطالب أسرته وزملائه ومجتمعه، فأهمية التوافق وضرورته تتمثل في كون الإنسان كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بالبيئة التي يعيش فيها، وهذه البيئة تستلزم على الفرد أن يتكيف مع قوانينها ومعاييرها التي لا بد له من الامتثال لها والخضوع لما تفرضه من توافق اجتماعي.

5. سوء التوافق النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم:

"يشير سوء التوافق إلى ظهور سلوك غير مرغوب فيه من قبل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد فكل من سلوك الطفل العدواني والانطوائي يعتبـــر سلوك غير متوافق، ويعتبر هذا السلوك هو الذي يمنع الفرد من أن يأخذ دوره ويتحمل مسؤوليته في المجتمع الذي يعيش فيه [...] ويتمثل سوء التوافق في عدم إشباع الحاجات ونقص القدرة على تحقيق مطالب الفرد، كما يتلاءم مع مطالب بيئته والشعور بالإحباط والتوتر والاضطراب في حين يفشل أو يعجز عن مواجهة وحل مشكلاته، وبالتالي فإنه يجنح إلى أساليب سلوكية شاذة مما يؤدي إلى القلق وشرود الذهن والاضطرابات النفسية بوجه عام" (الخولي، 2002، 237).

وقد يعاني التلميذ ذي صعوبة التعلم من عدم تقبل المعلمين لسلوكه وعدم تفهمهم له، فيضعف شعوره بالانتماء للمجتمع المدرسي، كما يعاني التلميذ ذي الصعوبة بعدم فهم الأسرة له نتيجة لتوقعاتهم

لتحصيله الدراسي بالمقارنة مع تحصيله الفعلي المنخفض، فيضعف شعوره بالانتماء نحو أسرته "ومن ثمّ يؤثر هذا الشعور تأثيرا سالبا على تكيّفه الشخصي، وتبدو على الطفل مظاهر سوء التوافق وتصدر عنه أنماط مختلفة من السلوك غير التكيّفي" (الزيات، 2001، 691).

6. مظاهر سوء التوافق النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم:

إن الفرد الذي يسوء توافقه لا يجد للحياة طعما نتيجة لتوتراته المتواصلة، وصراعاته النفسية غير المحسومة كما أنه قد يكون غير ناضج انفعاليا، ومن أهم مظاهر سوء التوافق النفسي التي يتسم بها الأطفال ذوي صعوبات التعلم ما يلي: (الشاذلي، 2001، 70):

- مشكلات تتصل بعملية الإخراج (التبول اللاإرادي).
- مشكلات تتصل بالتغذية (فقد الشهية للطعام).
- مشكلات خلُقية (السرقة والكذب والتمرد والجولان والرغبة في التدمير).
- مشكلات انفعالية (الغيرة والغضب والمخاوف الشاذة).
- اضطرابات النوم.
- مشكلات جسمية (قضم الأظافر وعيوب النطق).
- مشكلات اجتماعية (الانطواء والعزوف عن اللعب).
- مشكلات دراسية كالتخلف الدراسي بالرغم من ذكاء الطفل.

7. أثر التوافق النفسي على سلوك التلميذ وعلى التحصيل الدراسي لدى ذوي صعوبات التعلم:

"تشير الدراسات العلمية إلى ارتباط سوء التوافق بانخفاض التحصيل الدراسي كما توصل "شاكر قنديل" إلى أن زيادة التوافق الشخصي والاجتماعي للتلاميذ يصحبه زيادة في التحصيل الدراسي كما يرتبط التوافق الشخصي والاجتماعي أيضا بالرضا عن المدرسة، فهو مظهر من مظاهر التوافق الجيّد ويرتبط ارتباطا موجبا بالتحصيل الدراسي كما يعبّر سيئو التوافق عن توتراتهم النفسية بعدة طرق منها: استجابات التردد والقلق والعنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين." (الزهراني، 2005، 52).

إن انخفاض التحصيل الدراسي للتلاميذ ذوي الصعوبة في التعلم يشعرهم بالخزي والخجل وتجنب مواجهة الآخرين، كما أن تكرار مرورهم بمواقف وخبرات من الفشل الأكاديمي يجعل نظرة المعلمين والأولياء لهم دون المستوى، فقد يؤثر هذا على إدراكهم لذواتهم، وقد يؤدي بدوره إلى سوء التوافق النفسي.

ثالثا: العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي:

1. خصائص الفرد المتوافق نفسيا:

إذا استطاع الشخص التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا سليما والتحكم فيها بصورة سليمة استطاع تحقيق أكبر قدر من التوافق وتكوين علاقة جيدة بينه وبين ذاته.

"إن الفرد المتوافق والذي يتصف بحسن التوافق يتميز بالخصائص التالية:

- لديه **مفهوم موجب عن ذاته.**
- القدرة على التحكم في البيئة.
- لديه درجة منخفضة من القلق.
- لديه درجة مقبولة من القبول الاجتماعي.
- الرضا عن النفس.
- تمكنه من القدرة على الحب والعطاء" (الخولي، 2002، 235).

من الخصائص السابقة يتبين لنا أن عنصر مفهوم الذات الموجب يندرج ضمن خصائص الفرد المتوافق نفسيا مما يؤكد العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي.

2. العوامل الأساسية في عملية التوافق النفسي:

يرى C. Rogers من خلال نظريته "ضرورة الإيمان بقدرة وقيمة الإنسان وكرامته وبقدرته على مواصلة النمو والتطور الذاتي، كما يؤكد على أهمية الخبرة في حياة الفرد حيث يؤثر فيها ويتأثر بها وهي متغيرة يحوّلها الفرد إلى رموز يدركها ويقيّمها في ضوء مفهوم الذات ومفهوم المعايير الاجتماعية أو يتجاهلها وقد يتركها أو يشوّهها، فالخبرات التي تتفق وتتطابق مع مفهوم الذات تؤدي إلى التوافق النفسي والاجتماعي أما الخبرات التي لا تتفق مع الذات ومفهومها وتتعارض مع المعايير الاجتماعية يدركها الفرد على أنها تهديد ويضفي عليها قيمة سالبة وبالتالي سوء التوافق" (يوسفي، 2001، 27)

ومن بين العوامل الأساسية التي تؤثر في عملية التوافق ما يلي:

- العوامل الفيزيولوجية
- السلوك التوافقي.
- الحاجات.
- القدرات العقلية.
- مفهوم الذات.

يتضح مما سبق أن مفهوم الذات عامل مهم وأساسي في عملية التوافق حيث أن الخبرات التي تؤدي إلى التوافق تُدرَك وتُقيَّم في ضوء مفهوم الذات، فإذا اتفقت معها أدَّت إلى التوافق النفسي والاجتماعي وإذا لم تتفق مع مفهوم الذات أدَّت إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي.

3. نشأة سوء التوافق وعلاقته بمفهوم الذات:

"في مجرى النمو الطبيعي يحتاج الفرد لاعتبار الذات وهذه الحاجة القائمة على إدراك الشخص للتقدير الموجَّه إليه من الآخرين، تؤدي بالفرد إلى إدراك خبراته بطريقة انتقائية وتنمو شروط التقدير هذه بسبب استجابات الآخرين للفرد. كما أن خبرات الذات التي لا تتسق وتلك الشروط لا تدخل إلى بناء الذات بشكلها المضبوط ومن هنا فإنه منذ اللحظة التي تنشأ فيها شروط التقدير عند الفرد ويبدأ في

إدراك خبراته على أساس من تلك الشروط يوجد احتمال قيام حالة عدم اتساق بين الذات وخبرات الكائن، وعدم الاتساق هذا بين خبرات الكائن والذات هو الذي يؤدي بالفرد إلى حالة من سقوط المناعة من الانكشاف والتعري Vulnerability وسوء التوافق النفسي" (القاضي وآخران، 2002، 183).

4. مفهوم الذات والخبرة وعلاقتهما بالتوافق النفسي:

يرى (زهران، 1980، 30) أن الفرد يمر في حياته بخبرات كثيرة ومتنوعة ويتفاعل معها (يتأثر بها ويؤثر فيها)، وهذه الخبرات يحولها الفرد إلى رموز يدركها ويقيمها في ضوء مفهوم الذات. "وأن الخبرات التي تتفق وتتطابق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية تؤدي إلى الراحة والخلو من التوتر وإلى التوافق النفسي، والخبرات التي لا تتفق مع مفهوم الذات والتي تتعارض مع المعايير الاجتماعية يدركها الفرد على أنها تهديد ويضفي عليها قيمة سالبة، وعندما تدرك الخبرة على هذا النحو تؤدي إلى تهديد وإحباط مركز الذات والتوتر والقلق وسوء التوافق النفسي" وهذا ما أبرزه Rogers في نظريته عن الذات حين أكّد على أن الفرد عندما يسلك سلوكا ما بطريقة تتفق مع مفهومه عن ذاته فإن النتيجة تكون توافق الفرد، وعندما لا يتفق هذا السلوك مع مفهومه عن ذاته فإن النتيجة تكون سوء التوافق.

"وهكذا أبرز Rogers نظامين في بناء الشخصية وهما: الذات (مفهوم الذات) والكائن الحي هذان النظامان قد يتداخلان أحدهما مع الآخر في تعارض أو انسجام حينما يتعارضان أو لا يتطابقان تكون النتيجة هي سوء التوافق" (دويدار، 1999، 321).

5. أهمية مفهوم الذات في تحقيق التوافق النفسي:

يلعب مفهوم الذات دورا مهما في تحقيق التوافق النفسي باعتبار أن هذا الأخير عملية مستمرة يهدف بها الفرد إلى إحداث الرضا النفسي بينه وبين البيئة المحيطة به، ولن يتأتّى ذلك إلا بالنمو السليم والإيجابي لمفهوم الذات لديه.

و"مفهوم الذات يلعب دورا هاما في حياة التلاميذ لارتباطه بأمور كثيرة منها القدرة على المنافسة ومستوى الطموح والتوافق والصحة النفسية والتقدم الدراسي.

إن مفهوم الذات يعتبر بمثابة حجز الزاوية في الشخصية الإنسانية وهو أهم عناصر التوجيه النفسي والتربوي فمفهوم الشخص لذاته يؤثر تأثيرا بالغا في توافقه الشخصي والاجتماعي" (النقيثان، 2007، 02).

لا شك في أن لمفهوم الذات دور كبير وفعال في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وعلى الوالدين والمربين والمرشدين أن يقدّروا دورهم الخطير في نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين.

6. علاقة مفهوم الذات بالتوافق النفسي:

"تؤكد معظم الدراسات والبحوث العلاقة والارتباط القوي بين مفهوم الذات والتوافق النفسي، وأن سوء التوافق عن إدراك تهديد الذات أو إدراك تهديد في المجال الظاهري أحدهما أو كلاهما، وأن

الأفراد ذوي مفهوم الذات الموجب يكونون أحسن توافقا من الأفراد ذوي مفهوم الذات السالب"(**زهران، 1997، 72**).

"وقد قام زهران(1997، 72) بدراسة عن نظرية الذات والإرشاد والعلاج النفسي الممركز حول العميل، وأثبتت الدراسة أن مفهوم الذات يعتبر حجرا أساسيا في بناء الشخصية والتوافق النفسي[...] وتأكد أن مفهوم الذات الموجب يعبر عن الصحة النفسية والتوافق النفسي، وإن تقبل الذات يرتبط ارتباطا جوهريا موجبا بتقبل وقبول الآخرين، وأن تقبل الذات وفهمها يعتبر بعدا رئيسيا في عملية التوافق الشخصي وإعادة التوافق الشخصي وأن تَكوُّن مفهوم الذات يتأثر بالعوامل الاجتماعية مثل اتجاهات الفرد نحو الآخرين واتجاهات الآخرين نحو الفرد" ومن بين الدراسات التي حاولت إيجاد العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي دارسة Caplen "حيث توصل إلى أن هناك علاقة سببية بين عدم التوافق وتقبل الذات إذ ظهر أن أقل الأفراد تقبلا للذات كانوا أكثرهم ذكرا للمشكلات، كعدم النوم، ارتعاش اليد، العصبية، (القلق)، ضربات القلب، الصداع قضم الأظافر، الأحلام...الخ" (يوسفي، 2001، 225).

"وفي دارسة لجابر عبد الحميد (1978) قام بدارسة تقبل الذات والتوافق النفسي لدى عينة قوامها 90 طالبا من كليتي الآداب بجامعة القاهرة وعين شمس، حيث أسفرت النتائج على:

أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات وتقبل الآخرين والتوافق بمعنى أنه كلما زاد تقبل الفرد لنفسه وللآخرين زاد توافقه النفسي والعكس صحيح". (يوسفي، 2001، 225).

من خلال ما سبق تتضح لنا العلاقة القوية بين مفهوم الذات والتوافق النفسي، فمفهوم الذات يُعَدُّ من الأبعاد الهامة في حياة الأفراد، حيث أنـــه يعبّر عن اعتزازهم بأنفسهم وثقتهم بها، ويرتبط بقدراتهم واستعداداتهم واتجاهاتهم ومشاعرهم نحو أنفسهم، وبذلك يمكن اعتبار مفهوم الذات مفتاح الشخصية السوية وطريق الوصول إلى النجاح والتوافق النفسي بأبعاده المختلفة.

خاتمة:

يتضح من العرض السابق للموضوع أن صعوبات التعلم التي يعاني منها التلميذ تستنفد جـــزء عظيما من طاقاته وقد تسبب له اضطرابات انفعالية أو توافقية تترك بصماتها على مجمل شخصـــيته فتبدو عليه مظاهر سوء التوافق النفسي والاجتماعي، ويكون أميل إلى الانطواء وتكوين صورة سالبة عن الذات أو يقل تقديره لذاته.

ويتفق علماء النفس على أن إكساب الطفل للمهارات المختلفة ينبغي أن يمضي قدما في تلازم مع مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لما لهما من أهمية في حياة التلميذ لارتباطه بأمور كثيرة منها: القدرة على المنافسة ومستوى الطموح والصحة النفسية وذلك ضمانا لنجاحه في مساره الدراسي.

وعليه نقدم جملة من الاقتراحات التي نراها ضرورية منها:

- الحرص على تزويد التلميذ بفرص النجاح المناسبة ويتطلب ذلك مساعدته على تحقيق أهداف قصيرة المدى قابلة للتحقيق، لتطوير ثقة التلميذ بنفسه حتى تكون صورة الذات لديه موجبة.
- يجب توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة من أجل حل مشكلات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وصولا إلى تنمية مفهوم الذات الإيجابي لديهم أكاديميا واجتماعيا.
- على المعلمين أن يتقبلوا تلاميذهم على ما هم عليه، فالتلميذ إذا كان مقبولا يجد التقدير والاحترام والاعتراف به كفرد فيكتسب اتجاها موجبا نحو ذاته ونحو الآخرين من حوله فيتقبل ذاته ويصل إلى تحقيق التوافق النفسي.
- يجب على الآباء أن يتفهموا أن لكل طفل خصائصه العقلية والمزاجية والانفعالية وأن يتقبلوا أبنائهم كما هم، وألا يتخذوا الدرجات التحصيلية كمعيار أساسي في الحكم عليهم ومعاملتهم على ضوءها.

قائمة المراجع

البطاينة، أسامة محمد (2005). صعوبات التعلم– النظرية والممارسة. عمان: الأردن .دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حافظ، نبيل عبد الفتاح (2000). صعوبات التعلم والتعليم العلاجي. مصر: مكتبة زهراء الشرق.

الخطيب، جمال والحديدي، منى (2003). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة. ط2. الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الخولي، هشام محمد (2002). الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس. بـ ط. الزقازيق: القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الدردير، عبد المنعم أحمد (2004). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي. القاهرة: عالم الكتب.

دويدار، عبد الفتاح (1999). مناهج البحث في علم النفس. ط2. الأزاريط– القاهرة: .دار المعرفة الجامعية.

زهران، حامد عبد السلام (1980). التوجيه والإرشاد النفسي، ط2. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط3. القاهرة: عالم الكتب.

الزهراني، نجمة بن عبد الله محمد (2005). النمو النفس، اجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التعلم. تحت إشراف حسين عبد الفتاح الغامدي. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة أم القرى. الطائف.

الزيات، فتحي مصطفى (1998). صعوبات التعلم–الأسس النظرية والتشخيصية العلاجية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

الزيات، فتحي مصطفى (2001). علم النفس المعرفي. ج1. مصر: دار النشر للجامعات.

سفيان، نبيل صالح (2002). " تصميم برنامج بالحاسوب لمقياس التوافق النفسي" وقياس أثره على بعض المتغيرات: في مجلة" دراسات عربية في علم النفس". المجلد الأول. العدد2. أفريل 2002. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الشاذلي، عبد الحميد محمد (2001). الواجبات المدرسية والتوافق الشخصي. بـ ط. المكتبة الجامعية الأزاريطة، الإسكندرية.

عدس، عبد الرحمن محمد (1999). علم النفس التربوي. ط2. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العزة، سعيد حسني (2006). صعوبات التعلم. عمان. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع،

القاضي، يوسف مصطفى وفطيم، لطفي محمد وحسين، محمود عطا (2002). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. بـــــ ط. المملكة العربية السعودية، الرياض: دار المريخ للنشر.

القشاعلة، بديع عبد العزيز (2007). مفهوم الذات المتـــدني لـــدى الأطفـــال.Net/forum/archive/-40923.htm GMT04:25:39. http:/ www.bafree

محمد، محمد جاسم (2004). علم النفس التربوي وتطبيقاته. ط1. مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان: الأردن.

موسوعة علم النفس والتربية: التعلم والتذكر – الشخصية والوراثة. ج 4.

النقيثان، إبراهيم بن محمد (2007). مفهوم الذات وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي

يوسفي، حدة (2001). مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجيه المدرسي. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير إشراف: نادية بعيبع. قسم علم النفس. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الحاج لخضر. باتنة.

http:/ www: holol;net show article main ,cfm?id=43 .